



# الرصد العراقي

حصار أسبوعي لأحداث العراق المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

05 - 11 تشرين الأول / أكتوبر





## ■ ملخص "المشهد العراقي":

شهد الملف العراقي عدداً من اللقاءات السياسية على المستوى المحلي والدولي، إضافة إلى التصريحات التي أدلى بها المسؤولون العراقيون، حيث أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب "محسن المندلاوي"، الاثنين 6 تشرين الأول/أكتوبر، أن المرحلة الراهنة تتطلب حواراً جاداً بين القوى السياسية لصياغة رؤية وطنية تعبّر عن موقف العراق وتطلعات شعبه، عقد الإطار التنسيقي، الاثنين 6 تشرين الأول/أكتوبر، اجتماعه وبحث التطورات الإقليمية وجهود التهدئة في غزة كما ناشد جميع الدول بالاستمرار في جهودها لبناء السلام العالمي وتجنّب الشعوب شر الحروب والصراعات.

وعلى صعيد آخر، التقى رئيس الجمهورية "عبد اللطيف جمال رشيد"، الثلاثاء 7 تشرين الأول/أكتوبر، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي "فائق زيدان" وأكد على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد،

وعلى المستوى الاقتصادي، وجه رئيس الوزراء "محمد شياع السوداني"، الأحد 5 تشرين الأول/أكتوبر، بأن يتولى المصرف الصناعي إقراض المشاريع والفرص الاستثمارية التي عُرضت في ملتقى العراق للاستثمار الذي عقد في بغداد

وعلى المستوى العسكري والأمني، وجه نائب قائد العمليات رئيس اللجنة الأمنية العليا لانتخابات مجلس النواب، الأربعاء 8 تشرين الأول/أكتوبر، بوضع خطة مكثفة لمكافحة الشائعات المغرضة والرد عليها بصورة مهنية دقيقة، كما أكد رئيس الوزراء "محمد شياع السوداني" الجمعة 10 تشرين الأول/أكتوبر أن المؤسسة الأمنية العراقية أثبتت للعالم أنها قادرة على المنافسة في أصعب الميادين وأشرس البيئات، وعلى صعيد متصل، أعلنت المحكمة الجنائية المركزية، الأحد 5 تشرين الأول/أكتوبر، الإعدام بحق مدان بحوزته 20 كيلوغراماً و15 ألف حبة من مواد مخدرة مختلف

## أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:

### أ- تطورات الملف السياسي:

- أكد رئيس مجلس الوزراء "محمد شياع السوداني"، الأحد 5 تشرين الأول/أكتوبر، دعم الحكومة لحقوق المرأة ويوجه بمنح قروض ميسرة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة للنساء، كما وجه أعضاء المجلس الأعلى لشؤون المرأة بلقاء رائدات الأعمال وصاحبات المشاريع، بالتنسيق مع مجلس سيدات الأعمال واتحاد الصناعات.
- أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب "محسن المندلاوي"، الاثنين 6 تشرين الأول/أكتوبر، أن المرحلة الراهنة تتطلب حواراً جاداً بين القوى السياسية لصياغة رؤية وطنية تعبّر عن موقف العراق وتطلعات شعبه.





- عقد الإطار التنسيقي، الاثنين 6 تشرين الأول/أكتوبر، اجتماعه وبحث التطورات الإقليمية وجهود التهدئة في غزة كما ناشد جميع الدول بالاستمرار في جهودها لبناء السلام العالمي وتجنيب الشعوب شر الحروب والصراعات، وناقش الجهود الحكومية في تطويق أزمة المياه التي تشهدها البلاد وضرورة زيادة الإطلاقات المائية على وفق الاتفاقات الدولية، كماشدد على أهمية الاستمرار في التحضيرات الانتخابية ويؤكد على المضي بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر.
- التقى رئيس الجمهورية "عبد اللطيف جمال رشيد"، الثلاثاء 7 تشرين الأول/أكتوبر، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي "فائق زيدان" وأكد على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد، كما أكد ضرورة رصد وملاحقة الخروقات المرتكبة من قبل الأحزاب والمرشحين للأنظمة الصادرة عن المفوضية.
- دعا الإطار التنسيقي، الأربعاء 8 تشرين الأول/أكتوبر، إلى المشاركة الفاعلة في الانتخابات، كما دعا القوى السياسية والمرشحين إلى طرح برامجهم الانتخابية بعيداً عن التسقيط والاستهداف، وطالب مجلس النواب بالاستمرار بعقد جلساته لحسم ما تبقى على جدولته من قوانين تهم الشعب العراقي.
- وجه نائب قائد العمليات رئيس اللجنة الأمنية العليا لانتخابات مجلس النواب "قيس المحمدادوي"، الخميس 9 تشرين الأول/أكتوبر، بوضع خطة مكثفة لمكافحة الشائعات المغرضة والرد عليها بصورة مهنية دقيقة.
- استقبل رئيس الجمهورية "عبد اللطيف رشيد"، السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر، محافظ كركوك وأكد ضرورة العمل بروح المسؤولية الوطنية وبالتنسيق والتكامل بين الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية، وعلى أهمية اللقاء في إدامة التواصل والحوار بين الحكومة ومراكز الفكر والدراسات، مبيّناً أن بعض مراكز الأبحاث والدراسات لا تنقل الصورة الحقيقية عن العراق بسبب استنقاء معلوماتها من مصادر غير رسمية.
- استقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي "فائق زيدان"، السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر، رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وبحثاً عدداً من القضايا المتعلقة بالشأن القانوني العام ومنها إجراءات القضاء للاستعداد للانتخابات النيابية المقبلة وأهمية المشاركة فيها.

#### ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أعلنت المحكمة الجنائية المركزية، الأحد 5 تشرين الأول/أكتوبر، الإعدام بحق مدان بحوزته 20 كيلوغراماً و15 ألف حبة من مواد مخدرة مختلفة.
- أطاحت الاستخبارات العسكرية، الاثنين 6 تشرين الأول/أكتوبر، بـ3 إرهابيين و10 من تجار ومروجي المخدرات في ميسان.





- وجه نائب قائد العمليات رئيس اللجنة الأمنية العليا لانتخابات مجلس النواب، الأربعاء 8 تشرين الأول/ أكتوبر، بوضع خطة مكثفة لمكافحة الشائعات المغرضة والرد عليها بصورة مهنية دقيقة.
- أكد رئيس الوزراء " محمد شياع السوداني" الجمعة 10 تشرين الأول/ أكتوبر أن المؤسسة الأمنية العراقية أثبتت للعالم أنها قادرة على المنافسة في أصعب الميادين وأشرس البيئات، وأن الحكومة لن تدخر جهداً في دعم أبطالنا المقاتلين وفاءً لتضحيات شهدائنا والتزاماً بمسؤولية أمن العراق وحماية أهله في كل أرجاء الوطن.
- أكدت وزارة الداخلية، الجمعة 10 تشرين الأول/ أكتوبر، أن العراق حقق تقدماً لافتاً في مجال مكافحة آفة المخدرات، محتلاً المرتبة الثالثة عالمياً في حجم الجهود المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة وفقاً لأحد التصنيفات الدولية، فيما كشفت عن ضبط أكثر من (13) طناً من المواد المخدرة خلال أقل من ثلاث سنوات.
- أفاد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية "حسين هاشم العامري"، السبت 11 تشرين الأول/ أكتوبر، أن الخطط الأمنية الموضوعية لتأمين العملية الانتخابية تسير بشكل منظم وبإشراف مباشر من وزارة الداخلية والأجهزة الاستخباراتية، موضحاً أن وزارة الداخلية وبالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني والاستخبارات الداخلية وضعت خطة متكاملة لتأمين جميع المراكز الانتخابية وضمان سير العملية الانتخابية بانسيابية عالية"، مبيناً أن "اللجنة النيابية تتابع بشكل مستمر مع الوزارة تنفيذ هذه الخطط، وقدمت جميع المقترحات الكفيلة بحماية الناخبين وصناديق الاقتراع.

## ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- وجه رئيس الوزراء "محمد شياع السوداني"، الأحد 5 تشرين الأول/ أكتوبر، بأن يتولى المصرف الصناعي إقراض المشاريع والفرص الاستثمارية التي عُرضت في ملتقى العراق للاستثمار الذي عقد في بغداد، مشيراً أن المبادرة الصناعية تمثل منصة وطنية لدعم القطاع الخاص وتحفيز الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وأن النشاط المتزايد في الطلب على التمويل الصناعي يعكس تحولاً إيجابياً في توجهات رجال الأعمال نحو إقامة المصانع والمشاريع الإنتاجية.
- أكد المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء "مظهر محمد صالح"، الاثنين 6 تشرين الأول/ أكتوبر، أن العراق أصبح في المرتبة الأولى عربياً في شراء الذهب، فيما أشار إلى أن العراق يعمل على توطين صناعة الذهب والمجوهرات داخل البلاد من خلال إطلاق مشروع مدينة الذهب العالمية، موضحاً أن مدينة الذهب العالمية التي أقرها مجلس الوزراء مؤخراً في العاصمة بغداد،





من المتوقع أن تُنجز خلال فترة تتراوح بين سنتين إلى خمس سنوات، على أن يبدأ التفعيل الجزئي والمتدرج للمدينة فوراً تحت إشراف وزارة التجارة، وبالتنسيق مع الهيئة الوطنية للاستثمار المانحة للأرض والرخصة الاستثمارية.

– ثمن رئيس الوزراء "محمد شياع السوداني"، الثلاثاء 7 تشرين الأول/أكتوبر، الدور الذي تؤديه شركات التدقيق المالي في ترسيخ الحوكمة والمهنية في هذا القطاع، مشيراً أن الحكومة تنظر بعين الشراكة الاستراتيجية مع هذه الشركات، على طريق تعزيز مصداقية مؤسسات الدولة العراقية أمام مجتمع المال والاقتصاد الدولي، كما أكد مضي العراق في تنفيذ خطط البرنامج الحكومي للإصلاح المالي والمصرفي، و دعم الحكومة لخطوات البنك المركزي العراقي والمصرف العراقي للتجارة في مواصلة التنسيق الفني مع شركة (KPMG) لضمان سرعة إنجاز المهام التدقيقية والالتزام بالمعايير الدولية والجدول الزمني لإصدار الحسابات الختامية للمصارف.

– زار رئيس مجلس الوزراء "محمد شياع السوداني" الخميس 9 تشرين الأول/أكتوبر، شركة نفط الوسط واطلع على آليات وخطط الشركة لإدامة وزيادة الانتاج، كما استمع إلى إيجاز تفصيلي عن عملها بشأن حقل عكاز للغاز الطبيعي في محافظة الأنبار وتطويره بعد توقيع عقد مع شركة شلمبرجيه الأمريكية.

– أكد المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء "مظهر محمد صالح" الجمعة 10 تشرين الأول/أكتوبر، أن العراق حقق استقراراً غير مسبوق في التضخم والأسعار، مشيراً إلى أن التضخم في البلاد تحت السيطرة والبطالة في تراجع وأنه للمرة الأولى في العصر الاقتصادي الحديث للعراق، يتحقق نمو مرتفع يتسم بالاستقرار في المستوى العام للأسعار، حيث يشهد معدل التضخم السنوي استقراراً ضمن ما يعرف بالنطاق السعري الطبيعي أو الكسر الطبيعي للتضخم في البلاد.

## ثانياً: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

### أ- روسيا:

– تلقى رئيس مجلس الوزراء "محمد شياع السوداني"، الخميس 9 تشرين الأول/أكتوبر، اتصالاً من الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين"، واتفقا على تأجيل انعقاد القمة العربية الروسية، كما أكدوا على أن الجانبين الروسي والعراقي سينقلان عبر القنوات الدبلوماسية المعلومات عن تأجيل القمة إلى عواصم الدول العربية، وعلى دعم العراق لكل جهود الاستقرار في المنطقة وأن العراق يعمل على أن تكون القمة العربية الروسية منصة لتعزيز الشراكة الدولية ودفع عملية التنمية الوطنية للبلدان العربية.

### ب- تركيا:

– وصل وزير الخارجية "فؤاد حسين" الجمعة 10 تشرين الأول/أكتوبر، إلى أنقرة على رأس وفدٍ عراقي لبحث ملف المياه وتعزيز التعاون الثنائي بين العراق وتركيا.

### ت- المؤسسات الدولية:





- استقبل رئيس مجلس الوزراء "محمد شياع السوداني"، الأحد 5 تشرين الأول/ أكتوبر، رئيس الكونغرس العربي العالمي للابتكار، وأكد أن العراق يدعم أيّ مشروع يجمع ويعزز المعرفة العربية، بما في ذلك احتضان أيّ فعالية تدعم الابتكار والريادة، كما عبر عن استعداد العراق بأن يكون مقراً للكونغرس العربي العالمي للابتكار.

- استقبل رئيس مجلس الوزراء "محمد شياع السوداني"، الاثنين 6 تشرين الأول/ أكتوبر، رئيس الكونغرس العربي العالمي للابتكار، وأكد أن العراق يدعم أيّ مشروع يجمع ويعزز المعرفة العربية، بما في ذلك احتضان أيّ فعالية تدعم الابتكار والريادة كما عبر عن استعداد العراق بأن يكون مقراً للكونغرس العربي العالمي للابتكار.

### ثالثاً: قراءة تحليلية لأبرز التطورات:

#### 1. على الصعيد المحلي:

- من الواضح أن الأسبوع الأخير سجّل زخماً في المشهد السياسي لاسيما في الملفات الأمنية والتنمية، لكن التحديات في الخدمات العامة ووجود أزمات مؤسسية ولمسات الصدام تعكس طبيعة مرحلة تحوّل صعبة وحساسة وبالتزامن مع إطلاق الحكومة لعفو شمل أكثر من 3500 سجين، يبدو أن الهدف الظاهر هو تخفيف الاكتظاظ في السجون التي تعاني ضغطاً كبيراً، خصوصاً أن السعة الأصلية للمؤسسات العقابية كانت بعيدة عن الواقع الفعلي، ولهذه الخطوة بعد سياسي وأمني: بعض القوى السنيّة وصفت قانون العفو بأنه تصحيح لظلم تاريخي حيث قيّدت جماعات السنة باتهامات متصلة بالإرهاب في كثير من الحالات، مع مزاعم استخدام الاعترافات بالإكراه.
- مع ذلك، ثمة مخاوف أمنية جدية من احتمال الإفراج عن عناصر متطرفة أو عناصر إسلامية متشددة قد تعود إلى النشاط إذا لم تُتابع قضائياً بالصرامة الكافية، أيضاً، استرجاع نحو 34.4 مليون دولار من الأموال المسروقة يُعد نجاحاً رمزياً، لكنه لا يبديل بشكل جوهري من واقع الفساد المؤسسي الذي بات متجذراً في الإدارة العراقية، ويمكن أن يُنظر إلى القانون كإشارة إلى رغبة الحكومة في كسر القوالب الأمنية الضاغطة على الفضاء السياسي، وإتاحة بعض المناورة السياسية لقوى غير مهيمنة، لكن إذا لم تواكب هذه الخطوة بإصلاح قضائي مستقل ومراقبة فعالة، فقد تُستغل كمصدر لخلل أمني جديد، مما قد يُضعف مكانة الحكومة في إنفاذ القانون، وعلى نحو أوسع، تبرز الحاجة إلى توازن بين الاستجابة لضغوط السجون وظروف الاعتقال، وبين الضمانات الأمنية التي تضمن عدم عودة العناصر الخطرة.

#### 2. على الصعيد الدولي:

- بعد إبرام اتفاق مسودة مع تركيا حول إدارة المياه لدولتي دجلة والفرات، وبما أن المياه مسألة استراتيجية حيوية في العراق، خصوصاً في الجنوب حيث الأنهار تُعد شريان الحياة الزراعي والمائي. التوترات مع تركيا حول السدود والتحكم في منسوب المياه سبق وأن أثرت بشدة على الزراعة والمياه الجوفية، وهذا الاتفاق المسود يُشير إلى رغبة في التهدئة وتقاسم الإدارة بدلاً من





الصراع المفتوح، وهو تحول مهم في السياسات الخارجية إلى مقاربة التفاوض والتنسيق بدلاً من المواجهة، لكن كونه "مسودة" يعني أن التفاصيل (كميات المياه، الجداول الزمنية، آليات الرقابة، الالتزامات) لا تزال تحت التفاوض، وقد تكون النقاط الشائكة كبيرة (مثل تدفق المياه، التلوث، الانخفاض الموسمي)، و إذا تم تحويل المسودة إلى اتفاق ملزم، فقد يُشكّل نموذجاً للتعاون في المنطقة، ويخفف من حدة الأزمات المائية في الجنوب، وقد يُستخدم الاتفاق كورقة ضغط داخلي على المحافظات الجنوبية لطلب تنفيذ الحكومة لمشاريع تنمية تستفيد من هذا الترتيب، لكن إذا فشل التوقيع النهائي أو تطبيقه، ستتجدد الاتهامات للحكومة بأنها لا تحمي مصالح المياه الوطنية، مما قد يفتح الباب للصدام الشعبي أو الانتقادات البرلمانية.

- من جانب آخر، يأتي توقيع اتفاق لإحياء تصدير النفط من إقليم كردستان عبر أنابيب إلى تركيا خطوة مهمة نحو إعادة دمج الإقليم الكردي في المنظومة النفطية المركزية العراقية، بعد انقطاع دام لأكثر من عامين بسبب نزاع قانوني وتحكيمي دولي. ومن الناحية الاقتصادية، استئناف التصدير يعني دخول إيرادات قد تساعد في خزينة بغداد وتخفيف العجز المالي، خصوصاً مع تذبذب أسعار النفط العالمية، كما أن سيطرة الدولة العراقية من خلال وكالة النفط (SOMO) على تدفقات إقليم كردستان يُعزّز سلطة المركز على الموارد التي كانت تُدار خارج الإطار الفيدرالي، لكن إدخال هذه الاتفاقية إلى التنفيذ الفعلي يعتمد على توافق إداري وتقني بين الإقليم والوزارة الاتحادية، وإمكانية تحقيق توزيع عادل للعوائد بين بغداد وأربيل.

